رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن ذلك رغم تكثيف الأعداء لسياسات العقوبات عليها:

بفضل الوحدة الوطنية والقيادة الحكيمة تجاوزنا كل العواصف

صرح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال كلمة له في مجلس الشورى الاسلامي يوم أمس، أن إيران وبفضل الوحدة الوطنية والقيادة الحكيمة تمكنت من تجاوز كل العواصف التي تعرضت لها، وذلك على الرغم من مواجهتها الاستكبار العالمي وتكثيف الأعداء لسياسات العقوبات عليها.

وأردف الرئيس بزشكيان قائلاً: إن الإنخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية انعكس بشكل مباشر على موارد البلاد، وتراجعت عائدات صادرات النفط الإيرانية بشكل ملحوظ. وأضاف: لقد كثف أعداء إيران من سياسات العقوبات، لفرض الضغوط وأعباء اقتصادية إضافية على الشعب والاقتصاد الوطني، كما واجهنا أكثر الأنظمة عدوانية إلى جانب قوى الاستكبار العالمي؛ لكن إيران تمكنت من تجاوز كل هذه التحديات مجتمعة بفضل العناية الإلهية، ووحدة وتماسك الشعب، وتضحيات القوات المسلحة، وتعاون المسؤولين، إضافة إلى القيادة الحكيمة لقائد الثورة الاسلامية.

وتابع مؤكداً أنه وعلى الرغم من تعرض البلاد لعواصف متكررة وصعبة، إلاّ أنها نجحت في تجاوزها والمضي قدماً بثبات وحزم.

التنسيق بين الحكومة والمجلس

كما أكد رئيس الجمهورية قائلاً: توقعنا منكم أيها الإخوة والأخوات الأعزاء هو أن تتخذوا خطوات أساسية في مجال الطاقة، بما في ذلك الغاز والكهرباء وغيرها من حاملات الطاقة. الخطوة الأولى هي ترسيخ التوفير، والخطوة الثانية هي توزيع الموارد بشكل عادل، يجب منح الصلاحيات، واتخاذ القرارات، وتوزيع هذه الموارد بطريقة عادلة.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى محادثاته مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي، قائلاً: لقد أبلغت السيد قاليباف، بهذا الموضوع أيضاً، أنه إذا لم نتمكن من التحرك بلغة ونظرة مشتركة، فلن نتمكن من حل المشكلات. القرار بيدكم؛ إذا قررنا حل مشكلة معيشة المجتمع، فإن الحكومة مصممة على متابعة هذا الطريق بجدية، وهذا الأمر يعتمد على تعاون المجلس المحترم.

وفي الختام، أعرب الدكتور بزشكيان عن أمله بأن نتمكن، من خلال الوحدة والانسجام والتفاعل والتنسيق بين الحكومة والمجلس، من إزالة العوائق التي تواجه البلاد، واتخاذ خطوة فعالة نحو تحسين معيشة الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقال: أنا أعتقد أنه إذا تم تهيئة ميزانية البلاد بشكل صحيح من خلال التنسيق والتعاطف والتفاعل البناء مع مجلس الشورى الإسلامي، فإننا نملك موارد كافية لنمنع مواجهة الشعب للمشكلات المعيشية.

في سياق آخر، إلتقى رئيس الجمهورية، يوم أمس، مع المدراء والباحثين في المكتب الاستراتيجي لرئاسة الجمهورية، وبحث معهم آخر المستجدات في البلاد والمنطقة.

التناغم والتنسيق بين الحكومة والبرلمان أمر ضروري لتحسين معيشة الشعب

عراقجي، داعياً إيّاها إلى الحوار والتفاعل فيما بينها لمنع تحقق مؤامرات الأعداء:

على الأحزاب والجماعات اليمنية منع إضعاف وتقسيم اليمن

أشاد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مع القائم بأعمال وزارة خارجية حكومة صنعاء، بدعم شعب هذا البلد للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومتهم أمام اعتداءات الكيان الصهيوني، وأكد على ضرورة الحفاظ على السلامة الإقليمية ووحدة اليمن، ودعا جميع الأحزاب والجماعات اليمنية إلى الحوار والتفاعل فيما بينها لمنع تحقق مؤامرات أعداء المنطقة الهادفة إلى إضعاف وتقسيم اليمن.

وتبادل عراقجي مع «أبو راس» الآراء في اتصال هاتفي يوم أمس، حول آخر التطورات في اليمن. كما رحّب وزير الخارجية بالاتفاق الأخير بين الأطراف اليمنية والسعودية بشأن تبادل الأسرى. وأوضح أن حل مشكلات اليمن يكمن في رفع الحصار الكامل، وتفعيل الأجزاء الأخرى من خارطة الطريق، والحوارات اليمنية - اليمنية بهدف تشكيل حكومة شاملة على أساس الحفاظ على الوحدة والسلامة الإقليميين لليمن.

من جانبه، أشار القائم بأعمال وزارة خارجية حكومة صنعاء إلى التطورات الأخيرة في جنوب البلاد، وقدم تقريرًا عن الوضع الأخير، وأكد أن هذه الإجراءات التي دُبّرت من قبل أعداء اليمن والمنطقة بهدف زيادة انعدام الأمن في المنطقة، ستؤدي إلى تعقيد الوضع القائم أكثر.

الحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية

في السياق ذاته، أكّد وزيرا خارجية إيران وقطر، خلال محادثة استعرضا فيها التطورات الإقليمية والأحداث الأخيرة في اليمن، على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية وسيادتها.

وبحث وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ونظيره القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، التطورات الإقليمية بما فيها الأحداث الأخيرة في اليمن.

وشدّد الوزيران على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية وسيادتها، كما أعربا عن قلقهما إزاء الأوضاع في فلسطين ولبنان، لاسيما في ظل خرق الكيان الصهيوني لاتفاقات وقف إطلاق النار، واستمرار اعتداءاته على غزة ولبنان، واستهداف المدنيين.

ودعا الطرفان المجتمع الدولي الى ممارسة ضغط فعّال على الكيان الصهيوني لحمله على الالتزام الكامل بتعهداته، ووقف سياساته القائمة على الإبادة والاحتلال والتوسع.

قائد القوة الجوية، مُعتبراً أن حروب المستقبل تُحسم في ميدان الإدراك بالذكاء الاصطناعي:

ميدان الصراع يشهد انتقالاً من الساحات الفيزيائية إلى الساحات الإدراكية

أكد قائد القوة الجوية في الجيش، أن حروب المستقبل لن تُحسم في الميادين التقليدية، بل في ميدان الإدراك، مشددًا على أن الذكاء الاصطناعي بات الأداة الحاسمة في توجيه الوعي العام والتأثير على منظومات اتخاذ القرار، بما يجعله عنصرا مركزيًا في معادلات القوة الحديثة.

وأشار العميد بهمن بهمرد، خلال مراسم الكشف عن ملصق مؤتمر «التفوق الإدراكي في عصر الذكاء الاصطناعي»، إلى التحولات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، معتبراً الذكاء الاصطناعي المحرّك الأساسي للتغيرات المستقبلية، وقال: إن الذكاء الاصطناعي لم يعد اليوم مجرد أداة تقنية أو مساعدة، بل تحوّل إلى عنصر حاسم في القوة الوطنية والمؤسسية.

وأكد، مشددًا على الدور المحوري لهذه التكنولوجيا في الحروب المركّبة، أن ميدان الصراع يشهد انتقالًا من الساحات الفيزيائية إلى الساحات الإدراكية، موضحًا أن الحرب الإدراكية، ولا سيما عندما توظّف الذكاء الاصطناعي، قادرة على استهداف إدراك الجمهور ومعتقداته وعمليات اتخاذ القرار لديه. وأضاف أن تحقيق التفوق الإدراكي لم يعد خيارًا، بل ضرورة لتحصين المنظومات والحفاظ على عناصر القوة والهيبة.

ويُعقد مؤتمر «التفوق الإدراكي في عصر الذكاء الاصطناعي»، بمحور دور التفوق الإدراكي في مواجهة العمليات النفسية الذكية، في ١٤ يناير، بمشاركة باحثين ومدراء ومهتمين بمجالي الذكاء الاصطناعي والعلوم الإدراكية، وذلك في قاعة المؤتمرات بجامعة الشهيد ستاري لعلوم وتقنيات الطيران.

التعاون البحري بين إيران والصين وروسيا

من جانب آخر، تحدّث قائد القوات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني، عن التعاون البحري بين إيران والصين وروسيا، قائلاً: «دخلت مرحلة المناورات الساخنة».

وأوضح الأدميرال إيراني، في مقابلة مع إذاعة «راديو توك»، حول آخر التطورات في المناورات البحرية الدولية والمشتركة، معلنًا توسيع التعاون البحري الإيراني مع مختلف الدول وتعزيز مكانة الجمهورية الإسلامية على الساحة الدولية.

وفي إشارة إلى إجراء مناورة بحرية مشتركة في المستقبل القريب، قال قائد القوات البحرية للجيش: «ستُجري هذه المناورة بمشاركة عدد من الدول الأعضاء، وتستضيفها جنوب أفريقيا، والأسطول ١٠٣ التابع للبحرية الإيرانية في طريقه إلى موقع المناورة».

وأضاف: «ستتمركز الوحدات المشاركة في المنطقة لمدة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام، وستُجرى المناورات المرتقبة في المحيط، ما يُمثل فرصة ممتازة لتحسين القدرات العملياتية والتنسيق البحري».

أشار الأدميرال إيراني أيضًا إلى المناورات البحرية المشتركة بين إيران والصين وروسيا، والتي تُجرى في السنوات الأخيرة وتستضيفها البحرية الإيرانية على الساحل الجنوبي للبلاد، وصرح قائلاً: «يتمثل الهدف الرئيسي من هذه المناورات في ضمان الأمن البحري، وحماية الممرات الملاحية، وتسيير دوريات بحرية مشتركة». وأضاف: أن هذه المناورات الثلاثية تستقبل مراقبين ومشاركة من دول أخرى منذ العام الماضي، بموافقة الدول المشاركة.

وصرح قائد البحرية قائلاً: في العام الماضي، شاركت ست دول في هذه المناورات بصفة مراقبين، ومن المتوقع أن يشارك ما لا يقل عن ١٢ دولة بصفة مراقبين هذا العام. وأضاف: في الدورات السابقة، شاركت دول إقليمية من بينها السعودية والإمارات وجمهورية أذربيجان وكازاخستان، وسيتم إضافة دول مثل إندونيسيا إلى قائمة المشاركين هذا العام، مما يدل على تحسن مستوى هذه المناورات ومكانتها.

وفي إشارة إلى التحسن النوعي في التدريبات، قال الأدميرال إيراني: لقد وصلت التدريبات، التي كانت في السابق تقتصر بشكل رئيسي على مجالات الإنقاذ والإغاثة وسلامة السفن والعمليات البحرية، إلى مستوى أعلى، كما تم إدراج تدريبات عملياتية أكثر تقدماً تُعرف باسم «التدريبات الساخنة» في البرنامج.

مستعدون لكل التهديدات

من ناحية أخرى، قال النائب التنفيذي للقوة البرية في الجيش العميد ستاد كريم جشك: إن القوات المسلحة، مستندة إلى قيادة قائد الثورة الاسلامية ودعم الشعب، تمتلك الاستعداد الكامل لمواجهة التهديدات القادمة.

وأضاف العميد جشك على هامش مراسم التكريم والتعيين لقائد لواء ٥٨ كوماندوس ذو الفقار في شاهرود، مشيراً إلى التطورات الأمنية الأخيرة، قائلاً: الاعتماد على توجيهات قائد الثورة والتآزر مع الشعب، كان دائماً المحور الرئيسي لاستعداد القوات المسلحة، وهذا الدعم هو الذي حافظ على قدرة الدفاع في البلاد على مستوى مستقر.

وأضاف: الحوادث والاشتباكات الأخيرة، خاصة حرب الـ١٢ يوماً المفروضة، قد عزّزت أكثر من أي وقت مضى عزم القوات المسلحة على مواجهة النوايا العدائية والأساليب المتنوعة للكيان الصهيوني ضد إيران الإسلامية.

وأكد النائب التنفيذي للقوة البرية في الجيش: إن هذه التطورات أدت إلى متابعة البرامج التخطيطية بتركيز أكبر على الاستعداد للظروف الأصعب والأكثر تعقيداً، وإعداد القوات لسيناريوهات التهديد المتنوعة.

وأشار مُضيفاً: رغم أن إجراءات فعالة تم اتخاذها في السنوات الماضية في مجال تعزيز القدرة الدفاعية، إلا أننا شهدنا في الأشهر الأخيرة نمواً ملحوظاً في مستوى الاستعداد القتالي للقوات المسلحة.

واختتم قائلاً: هذا التقدّم في قطاع المعدات الدفاعية، بما في ذلك تطوير الطائرات المسيرة، وأنواع الصواريخ، والأسلحة الدقيقة، والطويلة المدى، والقابلة للربط الشبكي، كاستراتيجيات رئيسية للقوة البرية في الجيش، أصبحت ملموسة ومرئية بوضوح.

● أخبار قصيرة

الخارجية تدين انتهاك الكيان الصهيوني الصارخ لسيادة الصومال

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدة انتهاك الكيان الصهيوني الصارخ لسيادة الصومال ووحدة أراضيه، من خلال محاولاته دفع مخطط تقسيم هذا البلد الإسلامي قدماً، مُعتبراً أن ذلك خرقًا واضحا للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وأدان ذلك الإجراء بشدّة.

وأكد بقائي على الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن ضرورة الحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية، واصفاً هذا التحرك الخبيث من جانب الكيان الصهيوني بأنه يتماشى مع سياسته الرامية إلى زعزعة استقرار دول المنطقة وتصعيد انعدام الأمن في منطقتي البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

طهران وأنقرة تؤكدان على تعزيز التقارب بين الدول الإسلامية

إلتقى محمد حسن حبيب الله زاده، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى أنقرة، مع عبدالرحيم دوساك، رئيس المجموعة البرلمانية التركية في اتحاد الجمعية البرلمانية لمنظمة التعاون الإسلامي، وأجرى معه محادثات في إطار تعزيز العلاقات الثنائيةوالبرلمانية.

وجرى خلال هذا اللقاء الودّي التأكيد على الأهمية الاستراتيجية للتعاون بين طهران وأنقرة، وضرورة تعزيز التقارب بين الدول الإسلامية لمواجهة التحديات الإقليمية. وأعرب الطرفان عن ارتياحهما لمستوى العلاقات الثنائية، وأكدا على ضرورة تبادل الوفود البرلمانية، ومواصلة التعاون بين مجموعات الصداقة البرلمانية في البلدين، ودورها المحوري في تطوير العلاقات.

انعقاد الاجتماع الثالث للجنة العليا الحدودية بين إيران وباكستان

أعلن سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى طهران أن الاجتماع الثالث للجنة العليا الحدودية بين إيران وباكستان عُقد لبحث القضايا الحدودية والتجارية والاقتصادية والأمنية. وكتب محمد مدثر، على صفحته الرسمية في منصة «إكس»، أن الاجتماع ترأسه من الجانب الباكستاني السيد علي أسد جيلاني، نائب وزير الخارجية، ومن الجانب الإيراني عباس باقربور أردكاني، المدير العام للشؤون القانونية الدولية. وأوضح السفير الباكستاني أن الجانبين بحثا القضايا الحدودية والتجارية والاقتصادية والأمنية، واتفقا على تعميق التعاون الثنائي بين إيران وباكستان. وأشار إلى أنه من المقرر عقد الاجتماع الرابع للجنة العليا الحدودية العام المقبل في إسلام آباد.